

ليس من الموضوعية في شيء أن ننسب الفعل المستنكر الذي يقوم به فرد أو أفراد أو حزب، إلى طائفة أو شعب أو مذهب أو إلى دين ، فإن الوزر لا يتحمّله إلا فاعله



كيف يمكن أن نبني وطناً واحداً إذا كنا نقسم طلابنا صغاراً ثم نطلب منهم الوحدة كباراً!!!

[العلامة السيد علي الأمين]

” لتعارفوا ” نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة العلامة السيد علي الأمين للتعارف و الحوار - إصدار: عدد شهر آذار- سنة ٢٠١٤ م



الأزمات المعيشية ، وبدأت الأصوات ترتفع وتحملهم المسؤولية عن الفشل الحاصل وهذا ما لا يريده حزب الله ، لأن حزب الله اعتاد في الحكومات السابقة على وجود شريك له في الحكم من فريق ١٤ آذار يأخذ منه المغام ويحمّله المسؤولية عن الأزمات القائمة كما كان يحصل في الحكومات السابقة، ولذلك تراجع حزب الله عن شروطه السابقة في تشكيل الحكومة الحالية ، وقد يكون من الأسباب أيضاً بحثه عن شريك يحمله تداعيات الأحداث السورية وانتقالها إلى لبنان حتى لا يكون هو الوحيد الذي يتحملها ، وهو بذلك قد يكون بصدد البحث عن باب للخروج من الأزمة السورية.

بعد تشكيل الحكومة ، هل يمكن مقارنة الاستحقاق الرئاسي بالأطر الدستورية، أم أن الأمور ذاهبة إلى الفراغ؟

من الصعب جداً عزل الإستحقاق الرئاسي عن الصراع الدائر على الأراضي السورية ، ولذلك سيكون الإستحقاق مرتبطاً بمدى اتفاق الأطراف اللبنانية على الخروج من دائرة الصراع السوري والتوافق على مرشح لرئاسة الجمهورية، وإذا لم يحصل ذلك فنحن ذاهبون إلى الفراغ الذي يزيد الأمور تعقيداً ويفتح البلاد على المجهول!

بعد تقارب إيران مع الغرب، أي دور لإيران في المنطقة؟

نرى في الإتفاق بين الدول الست وإيران بداية لعودة إيران إلى الحظيرة الدولية، وهذا سوف ينعكس إيجاباً على العلاقات العربية الإيرانية والإتفاق المذكور يشير إلى بداية تغيير في السياسة الإيرانية التي كانت معتمدة في علاقاتها مع المجتمع الدولي وسوف ينعكس ذلك إيجاباً على دورها في المنطقة وعلى علاقاتها مع جيرانها من الدول العربية.

ما الفرق بين إيران حسن روحاني وإيران أحمدني نجاد ومن يحدد علاقة إيران بالخارج؟

إن الإتفاق المذكور بين الدول الغربية وإيران ما كان ليحصل لولا موافقة رأس النظام المتمثل بالمرشد الأعلى السيد الخامنئي ، ومن يصنع السياسة الخارجية في إيران ويحدد علاقاتها بالخارج ليس هو رئيس الجمهورية ولا الفريق العامل معه بسبب طبيعة النظام الذي يرسم سياسته الولي الفقيه والدوائر التابعة له.

الأراضي السورية وامتداداتها بسبب مشاركة أطراف لبنانية فيها.

من الواضح أن المناطق الشيعية في الضاحية الجنوبية وبعبك والهمل أصبحت هدفاً لأعمال إرهابية رداً على تدخل "حزب الله" في سورية ، ما هو الحل بنظركم؟

إن مواجهة هذه التفجيرات الإرهابية المدانة يكون من خلال وقوف اللبنانيين جميعاً وراء قيام الدولة اللبنانية بواجبات بسط سلطتها الوحيدة على كل الأراضي اللبنانية وضبط الحدود مع سورية ومنع دخول السلاح والمسلحين منها وإليها وبذلك تتحقق سياسة النأي بالنفس التي أعلنت عنها الحكومة اللبنانية.

لماذا يرفض "حزب الله" كل الدعوات لسحب مقاتليه من سورية؟ وهل أصبح جزءاً من لعبة إقليمية ودولية؟

إن رفض "حزب الله" لدعوات انسحابه من سورية يرجع فيما نرى إلى ارتباطه بالتحالف القائم بين إيران وسورية ، وما كان حزب الله ليتدخل في القتال على الأراضي السورية بمعزل عن هذا التحالف.

هل يسعى "حزب الله" لانتزاع اعتراف دولي بحجمه العسكري من خلال مساندته للنظام السوري وهل تخشون أن تتم التسوية على حسابه؟

لا نعتقد أن حزب الله يسعى لانتزاع اعتراف دولي بحجمه من خلال تدخله العسكري إلى جانب النظام السوري لأن تدخله هناك جعله يخسر الكثير من التأييد الشعبي له داخل سورية وخارجها ، ولا قيمة لأي اعتراف دولي بحجمه العسكري من خلال استمرار مشاركته في القتال هناك الذي لا يحصد منه سوى المزيد من الخسائر وإذا تمت التسوية بين النظام والمعارضة فسيكون حزب الله أكبر الخاسرين لأن الشعب السوري قد ينسى مآسيه مع النظام ولكنه سوف يحمل حزب الله تلك المآسي والخسائر وسوف يبقى ذلك في ذاكرة الشعب السوري وهذه هي الخسارة الكبرى لحزب الله.

لماذا التركيز على معركة القلمون وهل يستطيع النظام السوري و"حزب الله" دفع الأخطار عن القرى والبلدات الشيعية في بعبك - الهمل؟

قد يكون التركيز على معركة القلمون مرتبطاً بالدفاع عن دمشق وبتواجد الكثير من المجموعات المسلحة في تلك المناطق الخارجة عن سيطرة النظام ، ولا نرى لها علاقة بالدفاع عن القرى والبلدات الشيعية في بعبك-الهمل. ونحن نرى أن الدفاع عن منطقة بعبك والهمل وسائر المناطق اللبنانية هو مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها.

ما هي أسباب تراجع حدة الخطاب السياسي لدى "حزب الله" ولماذا تراجع عن حكومة (٦-٩-٩) وقبل بحكومة (٨-٨-٨)؟

لقد جرب حزب الله وحلفاؤه حكومة اللون الواحد في عهد حكومة ميقاتي السابقة وقد فشلت تلك الحكومة في ملفات الأمن والسياسة والإقتصاد وقد تفاقمت في عهدها

العلامة السيد علي الأمين لـ السياسة الكويتية : انسحاب حزب الله من سورية يخفف من الإحتقانات الطائفية في المنطقة، ويجنبه المزيد من الخسران!

-المطلوب من ولاية الأمر التحرك لمنع اشتعال الفتنة بين المسلمين بالعمل على دعم قوى الاعتدال

- مطالبة المجتمع الدولي بوقف إلزامي لإطلاق النار في سورية

بيروت-صباحي الدبيسي -

رأى العلامة السيد علي الأمين أن التفجيرات الإرهابية التي حصلت في مناطق لبنانية هي من ارتدادات الأحداث السورية وامتداداتها بسبب مشاركة أطراف لبنانية فيها، مشيراً إلى أن مواجهتها تكون من خلال وقوف جميع اللبنانيين وراء قيام الدولة وبسط سلطتها على كل الأراضي اللبنانية.

وفي حوار أجرته معه "السياسة"، اعتبر أن رفض "حزب الله" الدعوات لانسحابه من سورية، مرده إلى ارتباطه بالتحالف القائم بين إيران وسورية، وقال: "قد تنسى المعارضة السورية والشعب السوري مآسي النظام إذا وقعت المصالحة بينهما، ولكن مشاركة "حزب الله" ستبقى في الذاكرة.

وشدد على أن التركيز على معركة القلمون قد يكون مرتبطاً بالدفاع عن دمشق، لكن ليس له علاقة بالدفاع عن القرى الشيعية في بعبك والهمل، والدفاع عن المناطق اللبنانية من مسؤولية الدولة، مشيراً إلى أن تراجع "حزب الله" عن شروطه لتشكيل الحكومة، نابع من بحثه عن شريك يستفيد من مغامته ويحمّله تداعيات الأحداث في سورية وانتقالها إلى لبنان. ولفت إلى أنه من الصعب عزل الإستحقاق الرئاسي عما يجري في سورية، داعياً الأطراف اللبنانية إلى الخروج من هذا الصراع، والتوافق على مرشح لرئاسة الجمهورية، وإلا فنحن ذاهبون إلى الفراغ.

العلامة الأمين وصف اتفاق الدول الست مع إيران، بأنه بداية لعودة إيران إلى الحظيرة الدولية، وأنه ما كان ليتم لولا موافقة الخامنئي، مطالباً إيران بإقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية، وافتتاً إلى أن قرار اعتزال مقتدى الصدر العمل السياسي يكشف عن وجود خلاف كبير مع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي وعن فشل التيار الصدري في تحقيق وعوده لجمهوره، مطالباً المجتمع الدولي بالعمل على وقف إطلاق نار إلزامي في سورية، لأن إطالة أمد النزاع سيزيد من تعقيدات الحلول.

وهذا نص الحوار:

ما هي قراءتكم لموجة التفجيرات الأخيرة التي تضرب في العمق اللبناني؟

نحن نرى أن التفجيرات التي حصلت في مناطق لبنانية متعددة هي من ارتدادات الأحداث الجارية على

- الصراع العربي- الإيراني إلى انحسار، أم إلى مزيد من التوتر؟

. ثمة مؤشرات إيجابية من خلال الإتفاق الذي حصل بين إيران والدول الغربية، والمطلوب أن تبادر إيران من خلال موقعها الكبير والمؤثر في المنطقة إلى إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية التي ينبغي أن تقوم على مبادئ الأخوة وحسن الجوار والإحترام المتبادل وبذلك نبعد عن منطقتنا الإحتقانات الطائفية والقومية التي لا يستفيد منها سوى أعداء أمتنا من الساعين إلى إضعافها وتفكيك صفوفها.

- هل أصبح قتل الفتنة السنية-الشيوعية قابلاً للاشتعال، أم أن الأمور مسيطر عليها؟

. المطلوب من ولاة الأمر في الدول العربية والإسلامية القيام بكل ما يلزم لمنع الفتنة وإبعادها عن المسلمين، وهم يمتلكون كل الأسباب لتظهير خطاب الإعتدال وإبعاد خطاب التطرف والتقليل من آثاره السلبية على الرأي العام.

- ما رأيكم باعتزال السيد مقتدى الصدر عن التعاطي في السياسة احتجاجاً على موقف المالكي؟

. قرار اعتزال السيد مقتدى الصدر للعمل السياسي يكشف عن وجود خلاف كبير مع المالكي، وهو ناشئ -فيما نرى- بسبب فشل التيار الصدري في تحقيق وعده لجمهوره من خلال مشاركته في العملية السياسية منذ بدايتها في العراق وصولاً إلى حكومة المالكي الحالية التي يشارك فيها التيار الصدري بوزارات عديدة، وهو يمتلك كتلة برلمانية كبيرة في المجلس النيابي كانت قد منحت أصواتها لحكومة المالكي الحالية، وكان زعيم التيار الصدري بقراره الإعتزال يريد تحميل الفشل المترام في إدارة السلطة العراقية للملفات المعيشية والأمنية والسياسية إلى فريق المالكي وحده مع أنه كان شريكاً له في الحكومات السابقة أيضاً.

- بعد فشل "جنيف ٢"، كيف يمكن حل الأزمة السورية برأيكم؟

. لقد ظهر من الأحداث الجارية على الأراضي السورية منذ ثلاث سنوات أن الحلول العسكرية بعيدة المنال وهي في كل الأحوال تزيد من معاناة الشعب السوري ومآسيه وتعرض البلاد إلى أخطار التمزق والتقسيم، ولذلك يجب التوجه إلى الحلول السياسية وهو ما يجب أن يقتنع به النظام والمعارضة، وإن إطالة أمد النزاع سيزيد من تعقيدات الحل، وإذا لم يقتنع الطرفان بضرورة الوصول إلى الحل الذي يوقف شلال الدماء، فإن على المجتمع الدولي أن يعمل على وقف إلزامي لإطلاق النار بإشراف الأمم المتحدة يمهد لانتخابات حرة يعبر فيها الشعب السوري عن رأيه في قيادة البلاد بعد الإفراج عن كل المعتقلين وعودة النازحين.

المنتدى

ALAmine.net

الموقع الإلكتروني

AL-Amine.org

جوال وواتس آب

+961 70 97 28 41

## العلامة السيد علي الأمين

لـ kataeb.org

لا صحة لوجود فتوى دينية تبرّر قتل حزب الله في سوريا والدوافع سياسية ناشئة عن تحالف النظامين الإيراني والسوري

صونيا رزق - موقع حزب الكتائب اللبنانية رأى العلامة السيد علي الأمين بأن وجود قواعد عسكرية خارجة عن سلطة الدولة اللبنانية تجعل من قضية الحرب والسلم خارج قرار الدولة اللبنانية، وهذا مما يبقى لبنان ساحة مفتوحة لصراعات لا يريد، ويزيد من احتمالات قيام إسرائيل بشنّ الحرب والعدوان على الأراضي اللبنانية، داعياً في حديث لـ kataeb.org إلى العمل لإنهاء الحوار حول الإستراتيجية الدفاعية بالوصول إلى صيغة تجعل من سلاح المقاومة مرتبطاً بالجيش اللبناني الذي تقع عليه مسؤولية الدفاع عن الوطن .

ورداً على سؤال حول موقفه من العمليات الانتحارية التي تطال مناطق شيعية تابعة سياسياً وامنياً لحزب الله والتي بدأت تطال منذ مدة حواجز الجيش اللبناني، ولماذا إستهداف الجيش تحديداً من قبل هؤلاء، قال العلامة الأمين: "لقد أبدينا في دروسنا الفقهية وجهة النظر الدينية في العمليات الانتحارية والإرهابية، وقلنا بأنها تعدّ في الشرع من كبائر الإثم والعدوان، والعملية الانتحارية تنطوي على جريمة وحشية مزدوجة تجمع بين قتل النفس وقتل الأبرياء وهي من أفظع الجرائم التي يرتكبها الإنسان ضدّ نفسه وغيره، وقلنا إن الأعمال الانتحارية لا ترتبط بدين أو بطائفة أو منطقة، وهي مستنكرة ومدانة أينما وقعت، ومهما تكن الأسباب المزعومة فلا يوجد من مبرر شرعي أو إنساني لقتل الأبرياء. وليس باستطاعتنا ونحن نرى مجريات الأحداث أن ننكر بأن تدخل حزب الله في القتال على الأراضي السورية، بمعزل عن إرادة الدولة اللبنانية وعن إرادة معظم الشعب اللبناني، هو ما ساهم في إدخال لبنان الشعب والدولة في دائرة انتقال الصراع إليه، بما في ذلك أساليب العمليات الانتحارية المستخدمة على الأراضي السورية بين الجماعات المتصارعة هناك.

وحول قدرة حزب الله في إقناع الطائفة الشيعية بمبررات تدخله في سوريا تحت شعار الدفاع عن المقامات الدينية وأمن لبنان، رأى أنه لا توجد قناعة لدى عموم الطائفة الشيعية بالمبررات الدينية لتدخل

حزب الله في سوريا، لأن حزب الله ليس مرجعية دينية، ولم يصدر عن المرجعية الدينية للشيعة في العراق وإيران حكم شرعي بوجود القتال في سوريا دفاعاً عن المقامات الدينية، فإن المقامات الدينية للشيعة في العراق هي أكثر قداسة عند الشيعة، ولم تصدر عن تلك المرجعيات الدينية فتاوى بوجود الدفاع عنها في زمن النظام العراقي والإحتلال الأميركي ولم يذهب حزب الله للدفاع عنها! ولذلك فإن قتل حزب الله في سوريا منطلق من دوافع سياسية ناشئة عن تحالف النظام الإيراني مع النظام السوري، وقد أعلن أخيراً وزير الخارجية الإيراني بأن حزب الله ذهب من تلقاء نفسه للقتال في سوريا، فمن أين جاءت الفتوى الدينية؟! وهذا يعني فقدان الغطاء الديني من المرجعية الدينية العليا والمؤسسة الدينية الرسمية في لبنان، والتي لا تعتبر مرجعية دينية للطائفة الشيعية بالمعنى الفقهي، وكذلك بعض الجمعيات الدينية لم تصدر عنها تأييد للقتال داخل سوريا خارج إطار التأييد السياسي لحزب الله. وأما الدفاع عن أمن لبنان فهو مسؤولية الدولة اللبنانية، ولا يحصل بذهاب حزب الله للقتال هناك ولم يحصل كما دلّت شواهد الأحداث، وإنما يحصل الدفاع عن لبنان بانضمامه إلى الجيش اللبناني ليصبح أكثر قدرة على الإمساك بالحدود اللبنانية لمنع دخول السلاح والمسلحين من لبنان إلى سوريا وبالعكس، وكل الشعب اللبناني يقف مع جيشه في الدفاع عن لبنان .

وعن مدى إستمرارية الموقف الداعم للسيد حسن نصرالله من قبل جمهوره بعد كل المآسي التي طالته كبيئة حاضنة للحزب على الرغم من موجة النزوح الكثيفة من مناطق الضاحية الجنوبية نحو البقاع والجنوب، أشار العلامة الأمين إلى إنخفاض مستوى التأييد من جمهور حزب الله له، وهناك تساؤلات عديدة بدأت تظهر إلى العلن من جمهوره في مجالسهم حول أخطار وأضرار الخطوة التي أقدم عليها حزب الله بالمشاركة في القتال على الأراضي السورية.

وفي إطار تخوفه من اشتعال الفتنة السنية - الشيعية في لبنان وكيف السبيل للالتفاف حول مشروع الدولة ومنع انتقال المشهد السوري إليها، أكد وجود رفض معن للفتنة من مختلف الأطراف اللبنانية الفاعلة، ولكن تبقى المخاوف قائمة من انجرار لبنان رغماً عنه إلى منزلقات الصراع الأهلي المسلح بسبب التصاعد القادم من الأحداث في سوريا للوتيرة المذهبية والطائفية في المنطقة، وهنا تأتي مسؤولية الدولة اللبنانية في لزوم الحفاظ على الوطن والشعب بإبعاد لبنان عن انتقال المشهد السوري إليه



العلامة الأمين لـ Kataeb.org:  
لا صحة لوجود فتوى دينية تبرّر قتل حزب الله في سوريا

من خلال بسط سلطتها على كامل أراضيها والعمل على إخراج اللبنانيين أحزاباً وأفراداً من المشهد السوري .

وعن رأيه بالحكومة الجديدة والنقاط الخلافية في بيانها الوزاري، من إعلان بعداً ومبدأ الحياد إلى رفض ثلاثية "الجيش والشعب والمقاومة" من قبل فريق ١٤ آذار، ختم العلامة الأمين: "المتوقع من هذه الحكومة أن تسبغ شيئاً من الهدوء على المستوى الداخلي بين الأطراف السياسية، ولا يتوقع منها معالجة المشاكل الأساسية التي يعاني منها الشعب اللبناني على مستوى الأمن والإقتصاد وفرص العمل التي تزداد تراجعاً، وهي تسير على خطى الحكومات السابقة في منطوق المحاصصة وإعطاء الوكالات الحصرية عن الطوائف للأحزاب المهيمنة، ونحن نرى أن البيان الوزاري لا ينبغي أن يقف عقبة في وجه المضي في استكمال ما بعد تشكيل الحكومة، ويمكن الخروج من الخلاف القائم باعتماد صيغة تعتمد مرجعية الدولة في مواجهة الإحتلال ومكافحة الإرهاب من خلال العمل على بسط سلطتها الوحيدة على كل الأراضي اللبنانية، ومن الطبيعي أن يكون المشتركون في سلطة الدولة من المؤمنين بمرجعيتها.

### الأمين بحث وسفيرة كندا أوضاع لبنان والمنطقة



جريدة اللواء اللبنانية

استقبل العلامة المرجع السيد علي الأمين في مكتبه في بيروت أمس، سفيرة كندا في لبنان هيلاري تشايلدرز آدمز، وتم الحديث حول الأوضاع في لبنان والمنطقة، وضرورة قيام المجتمع الدولي بالمساعدة على وضع حد لمعاناة الشعب السوري والعمل على إنهاء الحرب الدائرة على الأراضي السورية.

## العلامة السيد علي الأمين لموقع لبنان الجديد : انخراط حزب الله أخيراً في القتال على الأراضي السورية زاد من الإحتقانات المذهبية ومن ارتداداتها على الطائفة الشيعية

موقع لبنان الجديد— حوار كاظم عكر

لقد باتت الساحة الشيعية أمام منعطف أمني وسياسي خطير بعد تسارع الأحداث في المنطقة ولا سيما مع تزايد التهديدات والهجمات الإرهابية في أكثر من منطقة في وطننا لبنان ، و ربما بات الهدف واضحاً " الإنتقام من الشيعة " وأمام هذا الواقع فقد بات رفع الصوت مسؤولة كبيرة تتحملها أولاً وأخيراً مرجعياتنا الشيعية جميعها دون استثناء .

وعليه توجهنا في موقع لبنان الجديد الى المرجع الشيعي اللبناني سماحة السيد علي الأمين ، المرجع الشيعي الجريء أو الأكثر جرأة على تناول المواضيع السياسية التي تعترض الساحة الشيعية على امتداد لبنان والوطن العربي والاسلامي ،وقد كان الصوت الراض لخروج الشيعة عن رسالة أنتمهم الداعية إلى الوحدة ورفض الفتنة بجميع أشكالها وأنواعها .

السيد الأمين كان من الأوئل الذين رفضوا الاقتتال الطائفي والمذهبي ومن الأوائل الذين وقفوا وبكل جرأة ضد توريث الشيعة في قضايا خاسرة وهو الذي وقف بكل قوة ضد تورط بعض الشيعة في الأزمة السورية . أكد سماحته على ضرورة أن يجتمع أهل الاعتدال من مختلف الطوائف والمثقفين ورجال الدين والسياسيين ليكون خطابهم أكثر تأثيراً وفاعلية في الرأي العام . و أكد سماحته على أهمية الحوار الاسلامي الاسلامي في هذه المرحلة على مستوى الدول العربية والاسلامية في المنطقة مشير إلى ان هذا الحوار هو الذي يساهم في تخفيف الاحتقان بين دول وشعوب المنطقة .

ما هي برأيكم السبل الآيلة للخروج من نفق الفتنة المذهبية التي يعانيها مجتمعنا الاسلامي اليوم في المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً ؟

نحن نرى أن من السبل التي تخرجنا من هذه الحالة الطائفية التي تهدد الاستقرار والوحدة في لبنان خصوصاً والمنطقة عموماً أن يجتمع أهل الاعتدال من مختلف الطوائف من المثقفين ورجال الدين والسياسيين لإنشاء إطار يجمعهم ليكون خطابهم أكثر تأثيراً وفاعلية في الرأي العام، وتقع المسؤولية الكبرى على ولاة الأمر والحكام في دولنا العربية والاسلامية في تظهير ودعم الاعتدال الديني والعمل على تنظيم السلك الديني وإقامة معاهد مشتركة للعلوم الدينية ، واعتماد الوسائل الإعلامية والقنوات التلفزيونية التي تنشر فكر الوسطية والاعتدال في المجتمع ،وبذلك تنتشر ثقافة الاعتدال التي تضعف حجج التطرف وتبطلها

لقد بات الحوار الاسلامي \_ الاسلامي أهمية قصوى في هذه المرحلة كيف يمكن تفعيل هذا الحوار في ظل التشنجات القاسية التي تعيشها الساحة الاسلامية اليوم ؟

نحن مع الحوار الاسلامي الاسلامي على مستوى الدول العربية والاسلامية لأنه هو ما يساهم في تخفيف الإحتقانات بين دول وشعوب المنطقة. وأما على المستوى الداخلي في لبنان فنحن مع الحوار الذي يشمل كل المكونات الداخلية، ولا يصح اسبعاد أي فريق تحت أي عنوان من العناوين السياسية أو الدينية ولذلك كنا قد دعونا في السابق فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان أن تكون طاولة الحوار الوطني في لبنان جامعة لكل القوى والآراء من أهل الرأي والفكر والدين والسياسة وأن لا تقتصر على القوى السياسية المهيمنة على طوائفها والرافضة للرأي الآخر فيها.

هل يمكننا ان نعتبر الشيعة مستهدفون في هذه المرحلة ؟ وما هي الأسباب برأيكم؟

لا نعتبر المسلمين الشيعة مستهدفين كمذهب ولا كطائفة لبنانية لأن الشيعة عاشوا مع غيرهم من الطوائف في لبنان والمنطقة قروناً ولم يكن هناك استهداف من طائفة لأخرى،ولكن الذي برز أخيراً في المنطقة هو وصول بعض القوى الدينية إلى الحكم بعناوين دينية وصفات مذهبية، مما هيأ لولادة أحزاب دينية وطائفية وانتقالها من موقع الدعوة والإرشاد إلى الدخول في عالم السلطة والصراع عليها بوسائل غير سياسية مما أوجد لهم مشكلة مع شركائهم في الوطن كما حصل في لبنان، وهذا ما جعل العناوين الطائفية محلاً وموضعاً لتسليط الأضواء والإستغلال لها من الطامعين بزرع الإنقسامات في مجتمعاتنا وأمتنا طمعاً بإضعافها وتفكيك عرى وحدتها من الداخل. ولا شك بأن من الأسباب التي جعلت من الشيعة اللبنانيين وغيرهم في واجهة الأحداث في لبنان والمنطقة هي السياسة التي اعتمدها قيادات الأحزاب الشيعية المحلية في الارتباط بسياسة النظام الإيراني الإقليمية، وانخراط حزب الله أخيراً في القتال على الأراضي السورية زاد من الإحتقانات المذهبية ومن ارتداداتها على الطائفة الشيعية.

لماذا لم نلاحظ أي اهتمام بما يجري من قبل المرجعية الشيعية في العراق وإيران ؟

لا شك بأن المرجعية الدينية ارتبطت أخيراً بأوضاع السلطة السياسية والحزبية في أماكن تواجدها وتحولت في كثير من الأحيان داعمة لها وداعية إليها وفي نفس الوقت هي لا تشجع على الاعتدال وتخلت عن دورها الأساسي في التعليم والتوجيه.ولذلك ترى معظم المعاهد والحوزات الدينية المنتشرة في إيران والعراق ولبنان وغيرها من البلدان التي توجد فيها مؤسسات دينية ومراجع دين للطائفة الشيعية أصبحت فاقدة لاستقلالية الرأي بسبب الهيمنة عليها من الأحزاب الدينية المرتبطة بسياسة النظام الإيراني ومؤسساته الدينية الرسمية ، ونحن كنا قد استغربنا عدم اهتمام المرجعية الشيعية في العراق وإيران بما يجري من أحداث في سوريا والمنطقة وقلنا بأن المطلوب من المرجعيات الدينية في العراق أن تخرج عن صمتها وتصدر الفتاوى بتحريم المشاركة في القتال الدائر في سوريا، وهو المطلوب أيضاً من سائر المرجعيات الدينية في مصر والمملكة العربية السعودية وغيرهما من الدول العربية والاسلامية لأن الاعتدال لا يكون بالسكوت عن تصاعد حالات التطرف والإحتقانات المذهبية التي تنذر بوقوع الخطر الكبير والشر المستطير في المنطقة

والعالم.

لقد انتشر بشكل لافت مفهوم العمليات الانتحارية لأهداف وغايات معروفة ما مدى مشروعية هذه العمليات من وجهة نظر دينية وأخلاقية ؟

نحن قد عبرنا عن الرأي الديني في دروسنا الفقهية عن حرمة العمليات الانتحارية والإرهابية، وهي تعتبر في الشرع من كبائر الإثم والعدوان وهي بالتالي من أسوء الجرائم التي يرتكبها الإنسان ضد أخيه الإنسان، وقلنا إن الأعمال الانتحارية لا ترتبط بدين أو بطائفة أو منطقة،ونرى أن مثل هذه العمليات لا تصح نسبتها لغير فاعلها بلا نظر إلى لونه ومعتقداته وجنسيته، وهي تتولد عادة من إرادة سيء النية وفساد الطوية التي تزرعها في نفس صاحبها ثقافة الحقد والكراهية العمياء التي تتولد في أغلب الأحيان من الإلتواء إلى تنظيمات وأحزاب تعمل في سبيل تحقيق طموحاتها السلطوية ومشاريعها السياسية على تعبئة نفوس عناصرها بمشاعر العداوة والبغضاء، وتزيّن لهم سفك الدماء وقتل الأبرياء تحت عناوين الجهاد والنضال.

لماذا لا يصار إلى إطلاق مبادرات سياسية باتجاه حزب الله وغيره من المعنيين بهذا الأمر ومحاولة رفع الصوت لوضع حد لهذه الازمة والحد من تداعياتها ؟

نحن مستعدون للقيام بأية مبادرة باتجاه الحوار مع حزب الله وغيره في أسباب هذه الازمة لأننا من المقتنعين بأن حزب الله يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً وموثراً في وضع حد لتصاعد الإحتقانات المذهبية ومخاطرها، والمطلوب من حزب الله أن يستمع للرأي الناقد له لأن صاحب هذا الرأي قد يكون من الذين لا يريدون له التورط والإبتعاد عن دوره البناء في قضايا الوحدة الإسلامية والوطنية، وهذا بخلاف الذين يسكتون عن نقده أو الذين يكيلون له المديح ممن يريدون له المزيد من التورط في الصراعات الداخلية والخارجية التي تبعده عنها.

برأيكم ما هي حقيقة الصراع الحالي ؟ سياسي أم مذهبي ؟ وما هو الحل برأيكم ؟

لقد ذكرنا مراراً إن السبب الرئيسي في ظهور الطائفية العنيفة في مجتمعاتنا يعود إلى الصراع على السلطة والنفوذ بين الأحزاب الدينية و الجماعات السياسية في الداخل وبين دول اقليمية على مستوى الخارج قد زاد من حدته غياب العلاقات الطبيعية بين الدول العربية والاسلامية في المنطقة خصوصاً بعد أحداث العراق. وقد يحاول بعضهم إعطاء العناوين الطائفية والمذهبية للصراع ليحصل على الإصطفاف الطائفي وراء مشروعه السياسي وطموحاته لتحقيقه. والمسلمون السنة و الشيعة عاشوا إخواناً في مجتمعاتهم وأوطانهم قروناً عديدة وسيبقون كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وقد كانوا ج مختلفون في قضايا تاريخية ودينية تبعاً لاختلاف الإجتهدات ولم يؤثر ذلك على حياتهم الطبيعية لأنه لم يكن هناك صراع على السلطة و الحكم وكانت تجمعهم القضايا المركزية في الدفاع عن الأمة الإسلامية ودورها الريادي في العالم وقضاياهم الوطنية المشتركة. وقد تحدّثنا في الأجوبة السابقة عن بعض الوجوه المساعدة على إيجاد الحلول.

الطائفي والمذهبي، ومن أهم تلك الأسباب التي هيأت لولادة هذا المناخ الخطير اعتماد النظام على الخيار العسكري من أول الأمر واستمراره عليه وانجرار الثورة إلى حمل السلاح مما غيب المطالب المشروعة للشعب السوري ومنطق الإصلاح وجعل منطق الغلبة هو السائد، وهو منطق يدفع الأطراف المتصارعة للإستقواء بالعصب المذهبي والإصطفاف الطائفي. والمطلوب لإطفاء نار هذا الصراع المدمر للجميع والذي لن تنجو منه مجتمعات وشعوب المنطقة العمل على إنهاء هذا الصراع المسلح ولزوم اقتناع النظام والمعارضة بأن السلاح لن ينتج سوى المزيد من الدمار لسورية والمزيد من الأحران والآلام والتشريد للشعب السوري. وللخروج من الإحتقانات الطائفية والمذهبية يجب اجتماع المرجعيات الدينية الفاعلة والمعتمدة في مصر والعراق والسعودية وإيران وسائر الدول العربية والاسلامية وإصدار فتاوى تحريم ذهاب المقاتلين إلى سورية، فإن فتاوى التحريم هذه تبطل الحجج الدينية والمذهبية للقتال باسم الدين والمذهب، وتساهم في إزالة الإحتقان الطائفي والمذهبي من النفوس، وتعمل على إخراج كل المقاتلين الموجودين على الأراضي السورية.

العلامة السيد علي الأمين في الذكرى الثالثة للثورة السورية لقناة "الجزيرة" الفضائية: دعوة لإنهاء الصراع المسلح ودعوة المرجعيات الدينية للعمل على تخفيف الإحتقانات المذهبية والطائفية وإلغاء الصفة الدينية عن القتال



الجزيرة

في تصريح لقناة الجزيرة قال العلامة السيد علي الأمين في الذكرى الثالثة للثورة السورية: إن طغيان العناوين الطائفية والمذهبية على الأحداث كان من أسبابه قيام بعض التجمعات العلمانية بإصدار فتاوى الجهاد والدعوة لنصرة الشعب السوري بالسلاح والمسلحين ،وتدخل حزب الله الناتج عن تحالف النظامين الإيراني والسوري ورفع شعار الدفاع عن المقامات الدينية والقرى الشيعية في القصير، أضف إلى ذلك عمليات الخطف لأسباب طائفية ومذهبية، كل ذلك أدى إلى صبغ الصراع باللون

# إستغلال البعد المذهبي سياسياً وخطره على الأمة

مجلة الجزيرة الإلكترونية — عدد شباط ٢٠١٤

إن عزف بعض المتطرفين للشأن العام

السياسي والديني على أوتار الطائفية هو

من الممرات الكبرى ، لأنها تفرث

الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وبين أبناء

الأمة الواحدة، وهم بذلك من حيث يشعرون أو لا يشعرون

يعملون على تمزيق المبتدعات وتأييد المبرعات التي

ترفع الأمة بكل مكواتها أثمانها من حياتها وروحها وسمعها

رسالتها، وماذا يبقى لهؤلاء من مصالح شخصية لهم ولأزواجهم

ولجماعاتهم إذا أشعلت سياساتهم نار الفتنة بين الطوائف

والمذاهب والأديان؟.

ولذلك نرى أنه يجب العمل على محاصرة خطاب التطرف الديني والمذهبي من خلال إشاعة وتظهير خطاب الاعتدال الذي ينبذ التعصب والتطرف ويعيدنا إلى طريق الوسطية التي أرادها الله تعالى لهذه الأمة.

ونحن نرى أن المحرك الرئيس لظهور الشحن الطائفي في مجتمعات بلداننا يعود إلى الصراع على السلطة والنفوذ بين الأحزاب الدينية والجماعات السياسية في الداخل وبين دول اقليمية على مستوى الخارج وتوظيف العناوين الطائفية

والمذهبية في الطموحات السياسية البعيدة عن مصالح الشعب ومكوناته المختلفة للحصول على الإصطفافات الطائفية التي تعزز مطالب تلك الجماعات والزعامات التي توحى للتأبغ بأنها تسعى للحفاظ على حقوق الطائفة والمذهب، وهي في الحقيقة لا تحافظ إلا على مصالحها الخاصة التي يدفع ثمنها الشعب من كل الطوائف.

وقد قلنا فيما مضى على سبيل المثال عن الحالة الطائفية في لبنان أن حقوق الشعب اللبناني مما يسمى الأكثرية أو الأقلية لم تكن موجودة حتى عندما يشترك المتخاصمون بالحكم! فأين هي حقوق الناس في التعليم والطبابة؟ وأين حقوق الناس في الأمن والخدمات؟ وأين حقوق الناس في فرص العمل والوظائف؟

فكلها أصبحت حقوقاً لأشخاص الزعامات والأبغ المختصين من الصف الأول، وليست للطوائف فلو كانوا على حقوقنا يختلفون لعادت إلينا حقوقنا عندما يتفقون! ولكن نحن نرى أن حقوق الشعب ضائعة في كلتا الحالتين، في حالة الاتفاق بين الأكثرية والأقلية في الحكم وفي حالة الافتراق، وذلك لأن كل فريق يحاول أن يختزل حقوق طائفته أو جماعته بحزبه أو شخصه.

وقد عاشت مجتمعاتنا قرونأ عديدة بعيداً عن هذا المنطق الطائفي الظاهر اليوم ولم نكن نسمع بهذه الاختلافات والأراء الشاذة التي نبشت من بطون

التاريخ ليستغلها أعداء أمتنا في صناعة الفرقة والبغضاء بين أبنائها، ولم يكن هناك صراع على السلطة والحكم بين الأحزاب الدينية وغيرها من أنظمة الحكم والجماعات السياسية وكانت الدعوة هي الغالبة على توجه الحركات الدينية، والمسلمون في أوطانهم مع غيرهم من المواطنين كانت تجمعهم القضايا العامة كالذفاق عن الوطن الإسلامي ومكانته في العالم، وقضاياهم الخاصة الوطنية والحياتية المشتركة.

وقد يؤدي استمرار توظيف العناوين الطائفية في صراعات النفوذ والمكاسب السياسية إلى تفكيك دولنا وأوطاننا وتدمير مجتمعاتنا، والمستفيد من إثارة هذه الفتنة العمياء هم أعداء الأمة

الطامعون بخيراتها والخائفون من وحدتها ونهضتها، ولذلك يجب أن نرفض خطاب التطرف والتفكير من كل الفئات وأن ندعم خطاب الوسطية والاعتدال الذي يسعى لنجاة الأمة بأسرها، وأصحاب هذا الخطاب الإعتدالي هم من الفرقة الناجية لأنهم يسعون إلى نجاة الأمة كلها من الفتنة والانقسامات ويعملون



سماحة السيد علي الأمين  
مرجع شيعي لبناني

بقوله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) .

ومن أعظم الخير لأمتنا ومجتمعاتنا هو السعي لوحدة الكلمة فيها وإبعادها عن منطق الطائفية والانقسام ، وانظر إلى قوله تعالى حيث عبر عنهم (أمة) وأنهم هم المفلحون ، فهؤلاء هم الناجون وليس الذين يحتكرون النجاة لأنفسهم ومذاهبهم وجماعاتهم والمطلوب لمواجهة هذه الحالة الطائفية الطارئة التي تهدد الاستقرار في بلداننا أن يتحرك - بالدرجة الأولى - ولاة الأمر والحكام في دولنا العربية والإسلامية -لأنهم يمتلكون إمكانيات المواجهة- بالعمل على ترسيخ قواعد المواطنة التي تقوم على العدل والمساواة بين المواطنين، وبدعم قوى الاعتدال الديني وتنظيم التعليم الديني وإقامة المعاهد الدينية المشتركة، واعتماد الوسائل الإعلامية والفتوات التلفزيونية التي تنشر فكر الوسطية والاعتدال في المجتمع وبذلك نعزيز ارتباط المواطن بالوطن والدولة ومؤسساتها، وبذلك نبعث مخاطر استغلال التمايز الطائفي أو المذهبي من قبل السياسيين في الداخل والخارج لتسويق الصراع على أنه مسألة حياة أو موت للطائفة أو المذهب.

وإن من أهم الوسائل المانعة من اختلاط الديني بالسياسي واستثمار مقدسات الدين في الخلافات السياسية هو العمل على نشر الوعي الديني الذي يعطي المواطنين القدرة على التمييز بين الشأن الديني

والشأن السياسي، والبيان لهم أن الدين ليس هادفاً للإمساك بالسلطة والنظام، وأن الدين لا تتنافى أهدافه مع العدالة والاستقرار التي يحققها النظام السياسي الذي ارتضاه الشعب في بلاده، ومن الوسائل النافعة في هذا المجال العمل على تنظيم قيام الأحزاب على أسس من البرامج السياسية والاجتماعية والثقافية بعيداً عن احتكار الصفة الدينية التي توحى للقواعد الشعبية وكان الخلاف السياسي بين بعض الأحزاب والنظام وغيره يجري بين أتباع الدين والمخالفين للدين!

فإن الشرعية الدينية للحاكم والدولة لا تأتي من الانتماء للأحزاب الدينية، وإنما من خلال مؤسسات الدولة التي ارتضاها الشعب ومن خلال العمل المتواصل لتحقيق العدالة الاجتماعية والحياة الآمنة للشعب وتطويرها وإرساء قواعد النظام العام الشامل لأمن البلاد ومصالح العباد.

ونتوجه إلى شبابنا الذين قد يقعون ضحية لتلك الشعارات التي تزرع الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة بالقول لهم: أنتم أمل الأوطان، وأمل الأمة في بناء مستقبلها وتعزيز مكانتها والوصول بها إلى موقعها

الريادي اللائق بها في العالم، وأنتم تعلمون -أيها الأمل الواعد- من خلال تاريخنا وقرآننا المجيد أن وحدة الكلمة كانت في أساس البنيان المرصوص لأمتنا كما قال الله تعالى :

(وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وكما في قوله تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً).

ولذلك فإن المطلوب منا جميعاً أن نبتعد عن كل عوامل الفرقة والانقسام، وأن ندرك أن وحدة الأمة هي من مقاصد شريعتنا السمحاء، وبهذا المقصد الشريف يعرف شبابنا بطلان كل دعوة تريد جعلنا طوائف ومذاهب متناحرة تحت شعار الدين، فإن الدين

هو داعية وحدة وليس داعية فرقة وانقسام كما جاء في قول الله محذراً من الذين فرّقوا دينهم:

( إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ )  
وقوله تعالى: ( وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

## العلامة السيد علي الأمين : ولاية الفقيه ليست من العقائد الدينية والارتباط السياسي بها من خارج الحدود يتنافى مع الولاء للوطن ومؤسساته

من حوار الإعلامي ربيع شنظف مع سماحته—تلفزيون المستقبل

في ظل الجدل الذي أثير مؤخراً في مجلس النواب اللبناني عن ولاية الفقيه ينبغي أن نجيب على سؤالين هما: هل ولاية الفقيه من العقائد الدينية ؟ وثانياً: عن الارتباط بولاية الفقيه بالمعنى السياسي .

فنقول : إن ولاية الفقيه هي مسألة من مسائل الفقه و الفكر الديني، التي بحث عنها الفقهاء والعلماء في كتبهم الفقهية وبحوثاتهم الدراسية ، والذي يحدد أن هذه المسألة أنها من مسائل العقيدة أو ليست منها، هم أهل الإختصاص من العلماء العارفين بأسس العقيدة والشريعة و بتفصيلاتها وليس أهل السياسة هم الذين يحددون.

ومن المعروف عند علماء المذهب الشيعي أن ولاية الفقيه ليست من المعتقدات الدينية التي يجب الإعتقاد بها، لأن ما يدخل في المعتقد الديني هو الأمر الذي يكون معروفاً عند عموم المسلمين أو عند عموم المذهب على الأقل، وولاية الفقيه ليست من أصول الدين، لا عند عموم المسلمين ولا عند خصوص المذهب الشيعي، وليست من فروع الدين الضرورية عند الفريقين. وما يجب الإعتقاد به إما أن يكون من اصول الدين المتفق عليها بين عموم المسلمين، أو أن يكون من المسائل الضرورية في إطار المذهب على الأقل، وولاية الفقيه ليست من أصول الدين عند عموم المسلمين ولا عند الشيعة منهم، بل هي من الفروع الفقهية غير الضرورية، والفروع الضرورية بمصطلح الفقهاء لا يجب الإعتقاد بها . ومما يشهد أن مسألة ولاية الفقيه ليست من المسائل الضرورية رفض الكثيرين من علماء الطائفة الشيعية لها عبر في عصور سابقة ومنهم علماء معاصرون عاصرنا بعضهم في حوزات النجف ويران وقد أنكروا ثبوت ولاية الفقيه ولم يؤمنوا بثبوتها، ولم يعتقدوا بصحتها.

وأما عن السؤال الثاني: فإن ولاية الفقيه قد انتقلت من دائرة البحث الفقهي لتصبح نظاماً سياسياً في إيران. ونحن لا نعارض أن يختار الشعب الإيراني ولاية الفقيه وفقهياً يكون ولياً لهم وحاكماً، فهذا شأن من شؤونهم. ولكن ليس لهذه الولاية السياسية امتداد على غير بلادهم، فهي ولاية غير عابرة لحدود والأوطان والشعوب التي لم تكن جزءاً من عملية الإختيار، وإنما هي مرتبطة بالشعب الذي اختارها وقيل بها، فهذا شأنه . وهناك من يرفضها داخل إيران أيضاً، وقد جرت مظاهرات كثيرة ضد نظام ولاية الفقيه في طهران قبل سنوات عدة، وكان بعض الذين قادوا التظاهرات من علماء الدين، فلو كانت من المعتقد الشيعي فكيف تظاهروا ضد هذه المسألة؟ وهذا أيضاً يشهد على أنها ليست معتقداً شيعياً، وليست من المقدس الذي لا يحجوز الإعتراض عليه، وإنما هي أصبحت نظرية سياسية ومن حق الشعب أن يرفض هذه النظرية السياسية أو يقبلها أو يعترض عليها.

وأما عن علاقة الأحزاب بها، فإذا شاء حزب ما خارج إيران أن يرتبط بولاية الفقيه ويعتبرها مرجعية دينية تقرر له ما ينبغي له ان يفعله في وطنه ، فإن هذا يتنافى مع الولاء للوطن وللدولة والشعب والمؤسسات المنبثقة عن إرادة الشعب واختياره في الوطن، ولذلك لا يمكن للحزب المرتبط بولاية الفقيه سياسياً القول بأنه يؤمن بنهائية الوطن اللبناني ومؤسساته من خلال ولاية الفقيه، فإذا افترضنا أن الفقيه اليوم موجود وغدا لم يكن موجوداً فماذا نصنع؟ فأى حزب لبناني أو غير لبناني شأنه أن يرتبط بولاية الفقيه فقهيأ وروحياً ولكن ليس له أن يرتبط بها سياسياً من خارج الحدود . إن ولاية الفقيه بلحاظ النظام الإيراني أصبحت هي بمعنى الفقيه الذي يحكم شعبه وبلاده، وقد يكون هناك مرجعية دينية خارج الحكم ويرجع إليها في الشؤون الروحية، وعلى تقدير أن هناك حزباً أراد ان يرتبط فقهيأ وروحياً بالولي الفقيه الحاكم السياسي لبلاده، فنقول له إن ارتباطك بولاية الفقيه على المستوى السياسي هذا يؤدي إلى انفصام وإلى مخالفة لمؤسساتك الدستورية التي قام عليها العقد الإجتماعي في وطنك. هذا الوطن فيه شعب وانبثقت عن الوطن والشعب دولة ذات مؤسسات ينبغي أن يكون ولاؤك لهذا الوطن ومرجعيتك لمؤسسات الدولة و الشعب ولا يمكن ان تأخذ شرعية الإندماج في وطنك او الطاعة لمؤسساتك من خلال ولاية الفقيه بالمعنى السياسي من خارج الوطن.

**الشرعية الدينية للحاكم والدولة لا تأتي من الانتماء للأحزاب الدينية، وإنما من خلال مؤسسات الدولة التي ارتضاها الشعب**

**المطلوب منا جميعاً أن نبتعد عن كل عوامل الفرقة والانقسام، وأن ندرك أن وحدة الأمة هي من مقاصد شريعتنا السمحاء.**

**ظهور الشحن الطائفي في مجتمعات بلداننا مرده إلى الصراع على السلطة والنفوذ بين الأحزاب الدينية والجماعات السياسية**

**قد يؤدي استمرار توظيف العناوين الطائفية في صراعات النفوذ والمكاسب السياسية إلى تفكيك دولنا وأوطاننا وتدمير مجتمعاتنا**